

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﷺ

صرف الزكاة لسيرة مركز التحفيظ

هل يجوز شراء حافلة (باص) لمركز تحفيظ القرآن الكريم لنقل المشاركين في المركز من أموال الزكاة لعدم توافر مبلغ من الصدقات؟

● ان الأخذ من الزكاة لذلك لا يصح في قول أكثر أهل العلم، لأنه لا يدخل في مصارف الزكاة المنكورة في قوله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم - التوبة: 60).

فإن قوله تعالى (وفي سبيل الله) يدخل فيه الغزاة المجاهدين، وما يحتاجه الجهاد في سبيل الله بأنواعه، ويدخل فيه إعطاء المنفرد لطب العلم الشرعي، لأن العلم وطلبه ونشره وبيانه وباللسان والقلم يدخل في الجهاد في سبيل الله تعالى، لقوله ﷺ «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والسنة»، وراه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان والألباني.



د. محمد الحمود النجدي

الحجامة

ما حكم الحجامة؟
● بالنسبة للحجامة فإنها أحد رؤوس الدواء الثلاثة المذكورة في قوله ﷺ «إن كان الشفاء في شيء ففي ثلاثة: شربة عسل، أو شرطة محجم، أو كية بنار» متفق عليه. وهذا يستوي فيه الرجال والنساء. وأمر الرسول ﷺ لبا طيبة بأن يحجم أم سلمة رضي الله عنها، قال الراوي: حسنت أنه كان مولاهم أن أخاهم من الرضاع، ويجوز عند الضرورة أن يحجمها رجل، ولا توجب الغسل، وإنما قال بعض أهل العلم: إنها تنقض الوضوء لخروج الدم، والصواب أنه لا يلزم الوضوء أيضا، لعدم الدليل على نقضه، ولم يجز الرسول ﷺ على من احتجم، وتسنح في وسط الشهر، لقوله ﷺ «من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وأحدى وعشرين، كان له شفاء من كل داء»، رواه الترمذي. ويفضل أن تكون على الريق عند أهل الطب، وقد جاء مرفوعا: «الحجامة على الريق أمثل» وفي سننه ضعف، ولي تحقيق لرسالة «فيما ورد عن شفيق الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة»، للحافظ البوصيري طبع دار إيلاف، ومنها مقدمة نافعة عن الحجامة بالإضافة إلى جمع الأحاديث الواردة فيها.

بين يدي سورة طه

التيسير: من إعجاز القرآن الكريم أن ختم الله تعالى سورة مريم بقوله سبحانه: (فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتذر به قوما لدا) ثم تأتي بعدها سورة طه لتبدأ بتسليمة تعالى: (طه ما أنزلنا عليك القرآن تتلقى) لأنه من التيسير نزل بالتيسير (إلا تذكره لمن يخشى) فافتتحت «طه» بما ختمت به مريم، حيث افتتح الله تعالى السورة بالحطاب لحنه الكريم «ما أنزلنا القرآن عليك يا محمد لتتلقى ولا تتلقى أمثال بل نزل بالرحمات والبركات والخيرات»، فكل باب خير في القرآن، والقرآن هو التذكرة، ووظيفة نبينا ﷺ التذكرة والتبليغ (تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلاء)، هذا القرآن منزل من الله الذي خلق الأرض والسموات العلاء (الرحمن على العرش استوى)، أي ارتفع وعلا استواء بلين بجلاله وعظمته، يبدد أمره ويبدد كونه وملكه، (له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى) الجميع في ملكه أين الفران من ملك الله، فإن الله لا يخفى عليه شيء، يعلم السر وما هو أخفى مما تحدث به نفسك. (الله لا إله إلا هو) اسم الله الأعظم الذي تدرج تحته كل الأسماء والصفات (له الأسماء الحسنى) لا معبود بحق إلا هو، له وحده الأسماء الكاملة في الحسن، ومن أحصاها ودعا بها وهو مؤمن دخل الجنة.

فصه موسى ﷺ: (وهل أتاك حديث موسى) سؤال تسلية وتقدير، أي سيأتيك حديث موسى كان الإنسان يؤانس من بحادثه، والله يخبرنا في القصص القرآني في كل موضع بلمحة أو زاوية من زوايا هذه القصة، ولم تجمع القصص في سورة واحدة، اللهم إلا في سورة يوسف، فيخبرنا الله- عز وجل- هنا عن موسى ﷺ في المرحلة التي هي بعد مدين عندما خرج موسى مع أهله.

بقعة مباركة: وهم ساترون بين الجبال وفي البرد والشتاء رأى موسى نارا (فقال لأهله أمكنوا إني أتست نارا لعلني أتيتكم منها بقبس)، والقبس هو الشعلة، أو أجد على النار من يبدئي إلى الطريق.

إنك بالواد المقدس طوى) هذا النداء جاءه وهو عند الشجرة، حيث وجد نورا لا يذهب بخضرة الشجر، ولا خضرة الشجر تطفي هذا النور، فعلم أن في هذا الأمر شيئا، فلذلك خاف في البداية، كما أخبر عن وجل (فلما أتاهم نودي يا موسى إني أنا ربك) حتى يطمئن قلبه (فأخضع لعليك إنك بالواد المقدس طوى) هذه بقعة مباركة (إنك بالواد المقدس طوى).
مؤسفة لله موسى: (وأنا اخترتك) وهذا هو الاصطفاء الرباني، بشره الله- عز وجل- بالاصطفاء والاختيار الرباني، وجاءه الأمر، (فاستمع لما يوحى)، هل السمع هنا سمع أن أم سمع اقتدار وسمع إتيان بيده الأوامر وبهذا الوحي؟
الوجه الأول: (إني أنا الله) يؤكد عن وجل- على الوحيته ويطمئن موسى بعد أن ناداه، فالتوحيد رسالة الأنبياء، وما جاء نبي إلا بهذه الكلمة، ثم الصلاة (واقم الصلاة لذكركي)، هذا أول واجب على المكلف، حتى تكون على وصال مع الله- عز وجل- والحبلى الذي يبكت وبين ربك يكون في الصلاة.

بصحة: يخبرنا الله تعالى بأن الساعة آتية لا محالة (فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى) أي تهلك، وهذه نصيحة من الله- عز وجل- لأبنائه ولكل المتبعين والمؤمنين، فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه. واتباع الهوى نتيجته الهلاك والردى، والهلاك يكون إما من هذا الشخص الذي يدعوني إلى هواه وإما من نفس أمارة بالسوء تدعو إلى هواها.

أكد أن تميزها جعلها عاصمة الثقافة الإسلامية العلامة السحابي: الكويت مباركة وشعبها كريم يقتدون بنبينا ﷺ الذي يجود بالخير



العلامة المغربي الشيخ محمد الشريف السحابي

أكد العلامة المغربي الشيخ محمد الشريف السحابي على أن التعليم الديني أمانة ثقيلة لا يصلح فيها التعليم الالبارق واللذين وأن ما لمس في دولة الكويت من اهتمام بالغ بحفظ وتلاوة وتفسير القرآن الكريم شيء عظيم، مشيرا إلى مشاريع جمعية المنابر القرآنية المتعددة والتي أبهرته مثل مشروع مواهب القلوب لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ومشروع «مصحف البصيرة» ومشروع «أم الكتاب» وقال خلال حوار له «الإيمان» خلال زيارته الأولى لدولة الكويت بدعوة من جمعية المنابر القرآنية إن سعادته لا توصف بهذه الزيارة والتعرف على أهل الكويت الكرماء وعلى الثقافة الإسلامية بالكويت، وتطرق إلى بدايته في الحفظ والى عدة مواضيع تهم القارئ والى نص الحوار.

من هو محمد الشريف السحابي؟

● انتمى الى قبيلة بني عبدي زعير ضواحي مدينة الرباط، وولدت عام 1370هـ حفظت القرآن وعمرى 11 سنة، ثم رحلت في طلب العلم لأول مرة الى مدينة وزان، فحفظت الأجرومية والفقه ابن مالك ومنظومة المرشد المعين في الفقه المالكي وغيرها، ومنذ أن سمعت أحد العلماء يقرأ بالقراءات واستغربت ذلك، إلا وقد تنامي في قلبي الإصرار على البحث عن قراء المغرب لتحصيل هذا العلم النادر، فرحلت الى سيدي الزوين بمدينة مراكش فامتدت القراءات كلها واتقنت «العشر الصغير» التي لا تُعرف إلا في المغرب بأسانيد صحيحة الى الداني ثم إلى النبي ﷺ وبعد ذلك درست في دار الحديث الحسنية وغيرها.

ما أهم إنجازاتكم ومؤلفاتكم؟
● حصلت على المركز الأول لحفظ القراءات في جائزة الملك الحسن الثاني والإمام الأول في حفظ موطأ الأمام مالك، وأسست مركز ابن القاضي للقراءات وجمعية ابي شعيب الدكالي لعلوم القرآن، وأشرفت مع العلامة عبدالهادي حميتو على طباعة مخطوط الملك محمد السادس. وأما مؤلفاتي فأهمها تحقيق كتاب التعريف لإمام الداني، وشرح عقد الدرر لابن غازي وشرح الشاطبية وشرح الدرر اللوامع.

كم عدد المستفيدين من المركز؟
● يستفيد من مركز ابن القاضي للقراءات أكثر من 1130 طالبا، منهم الطلبة الذين ياتون ضيوفا خارج المغرب أو من مناطق بعيدة، فحن وفرنا لهم المبيت والمؤونة مجاناً، ومنهم الطلبة الآتون من ضواحي مدينة الرباط أو المناطق القريبة من كلا الجنسين صغارا وكبارا، فهؤلاء جميعا يستفيدون من المدرسة العلم والتربية والقرآن وعلومه، وفيما يتعلق بحاجيات المدرسة فأولها احتفاظ الطلبة فيها، والأمر يتطلب التوسعة وتوفير أماكن لإقامة الطلبة الوافدين الذين يتزايدون يوميا، إذ فاق عدد المتخصصين في القراءات 280 طالبا ياتون ضيوفا على المدرسة، ما يستدعي توفير القوت اليومي وما يتبع ذلك من امور النظافة والمبيت،



العلامة المغربي الشيخ محمد الشريف السحابي يتحدث للزميلة ليلى الشافعي (أحمد هاشم)

المركز الفلبيني احتفى بتخريج 321 شخصا من المهنيين الجدد



المهنتون الجدد يحملون شهادات اجتياز الفصل الدراسي

خير يبلغون كلام الله ورسالته بالحكمة والموعظة الحسنة. وتابع: استمرت فعاليات هذا الفصل الدراسي من شهر يناير إلى إبريل ومن إبريل إلى سبتمبر، وحظيت بتفاعل منقطع النظير من جانب المهنيين الجدد، الذين كان لديهم تعطش شديد لمعرفة الطهارة وركان الإسلام والإيمان

بالأمة الإسلامية الى سمو الروح وربحان التقوى وتزكية النفس.

ما رأيكم في النشاط العلمي في الكويت؟

● الكويت أرض مباركة وشعبها كريم مضياف، وهم يقتدون بنبينا ﷺ الذي يجود بالخير كالريح المرسلة ويتأسون بقائد العمل الإنساني صاحب السمو الأمير صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، وكل ذلك يخلق روحا من التعاون والتكامل بين مؤسسات هذه البلاد المعطاءة، ولا شك ان اهم ما يلاحظ في الكويت تنوع النشاط العلمي من رعاية للمسابقات القرآنية والدورات العلمية وطباعة الكتب كالموسوعة الفقهية التي يسرت على الباحثين الوصول الى المعلومة، ومشاركة الكويت في رعاية الأنشطة العلمية والدعوية في دول افريقيا وآسيا وأوروبا. ولو اردنا ذكر مناقب الكويت وقضائنا على الدول الإسلامية لما وسعنا مجلدات.

لقد بذل رسول الله ﷺ وصحابته الكرام أموالهم وأنفسهم في سبيل الله، فذهبوا وبقيت آثار إنجازاتهم، وامتد الدين حتى عم مشارق الأرض ومغاربها، ولذلك ينبغي للمسلم الا يليه التكاثر فيكون جماعا للمال، بل يجب ان ينظر الى الآخرة، فقد روى البخاري ومسلم عن أساء ان رسول الله ﷺ قال: «أنفقي ولا تحصي فيحصى الله عليك»، ونثرى الإمام ابن حبان قد ترجم هذا الحديث بقوله: «ذكر الزجر عن ان يوعي المرء بعض ماله ان الله جل وعلا يوعي على من جمع ماله فاوغي».

ما أهم المشاريع في جمعية المنابر التي ستنقلها إلى المغرب؟
● استوقفتني مشاريع جارية في جمعية المنابر مثل مشروع مذاهب القلوب لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ودهشت بمصحف «البصيرة» كما استوقفتني كثيرا مشروع «أم الكتاب» لتصحيح سورة الفاتحة، وقلت في نفسي كيف فانتنا هذا المشروع في المملكة المغربية رغم كونه من أولى الأولويات التي يجب على الأمة ان تتضافر عليه جهودها من أجل تصحيح ركن من أركان الصلاة وهو قراءة سورة الفاتحة، لذلك فاني عازم كل العزم على نقل هذه الفكرة الى المملكة، وهي تصحيح سورة الفاتحة لعموم المسلمين، لانه حقا تعاون على البر والتقوى وتعليم الناس ما يجب عليهم في دينهم، كذلك أعجبتني مشروع «قرآن الفجر» الذي يهدف الى حث الناس على المحافظة على صلاة الفجر في المساجد كما يحافظون على صلاة الجمعة، ولا ريب في أن هذا تحقيق لمقاصد تشريع الصلاة والتكافل الاجتماعي والنهوض

ما تعليقكم على اختيار الكويت عاصمة الثقافة العربية؟

● عرفت الكويت منذ زمن طويل بأنها بلد الثقافة وأتذكر انني في السبعينيات كنت انتظر أن تصلني مجلة «العربي» التي كان رئيس تحريرها وقتها أحمد زكي، وكذلك مجلة «الوعي الإسلامي» وغيرها من الجلات، فحقا الكويت محل للثقافة ومركز لها، وهذا صحيح لأن هذه الثقافة الإسلامية نشأت منذ القدم في الكويت، ومازالت حتى الآن، وأي دولة فيها تنوع ثقافي مثل الكويت هي مركز للأقطار الإسلامية كلها.

وما اوجه الشبه بين هذه الأنشطة وما لديكم بالمغرب؟
● أنشأ جلالة الملك معهد القراءات، وعليه اقبال متميز خاصة من النساء اللاتي يتميزن على الرجال في الحفظ والحضور، ولدينا مركز ابن القاضي للقراءات الذي انشئ منذ أكثر من 37 عاماً في مدينة «سلا» قرب الرباط، وهذه المدينة لها تاريخ في القراءات.

والصلاة، وبدورنا حرصنا على اختيار الاوقات التي تناسبهم، وتم كذلك خلال الدورات تقديم الهدايا والجوائز التشجيعية للمتميزين منهم لتحفيزهم وتشجيعهم. وحول انطباعات المهنيين الجدد خلال الفترة الدراسية، قال الشمرني: مشاعرهم لا تستطيع أن تصفها، فتواجههم اهتمامهم بدروس العلم والحاضرات والندوات واللقاءات التي قيمها المركز تعكس غبة داخلية ملحة وتعطش شديد لتعلم أحكام الدين الحنيف. واختتم الشمرني تصريحه بشكر أهل الكويت ذوي الأيادي المتعطية ببطر الصدقات، وخص منهم المحسنة الكريمة التي حرصت على إقامة هذا الحفل لتكريم المهنيين الجدد ورسم البسمة على محياهم وتوزيع الهدايا عليهم.

د. وليد العلي

القوي الأمين
2-1

إن الرب تبارك وتعالى إنما بعث رسوله ﷺ بما يحبه ويرضاه، فمن تتبع المحبوب المرضي وتجنب الميغوض المسخوط رضي الله عنه وأرضاه، فعن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها، ويكره سفاسفها» أخرجه الطبراني.

فاشراف الأخلاق ومعالي الأمور في بهجتها وحسنها ذوات أفنان، لكنها قد تتبدل أو تتغير بحسب ما يقابلها من إنسان أو زمان أو مكان، فقد تستدعي أشراف الأخلاق في مقام الإحجام، وقد تتطلب معالي الأمور في موطن آخر الإقدام، وقد تكون الشدة في منزل نعتا ممدوحا، وقد يكون اللين في موقف وصفا مقدوحا، فما من خلق من الأخلاق إلا له مقام معلوم، وهو المقام الذي تستلطفه النفوس وتدركه الفهوم. فمحاسن الأخلاق الوظيفية، وأشراف السجايا المهنية، وصالح الشيم العملية، ومعالي الطباع الحرفية، لا يتصور وجودها إلا فيمن كانت بعزائمهم صلابة ومثانة، وهم الموصوفون بصفات: الحفظ، والعلم، والقوة، والأمانة.

ويقابل هذه الأوصاف الأربعة 4 خصال تورث أصحابها الملامة والمهانة، وهي ما يقوم في نفوس أصحابها من: التضييع، والجهل، والعجز، والخيانة.

وملاك ذلك كله أصلان: اعتدال النفس بالقوة، أو اختلال النفس بالعجز.

فيتولد من اعتدال النفس بالقوة، الذي هو ثمرة من ثمار قوة إيمانها: معالي الأمور ومحاسن الأخلاق، من الحفظ والعلم والأمانة، ويتولد من اختلال النفس بالعجز، الذي هو أثر من آثار ضعف إيمانها: سفاسف الأمور ومسائئ الأخلاق، من التضييع والجهل والخيانة.

ويدل على هذين الأصلين ما أخرجه مسلم عن ابي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان».

وكل من كلف بعمل فقد تعرض الى الاختيار والبلاد، لأنه سيوزن بميزان المراقبة والمحاسبة على حسن الأداء، إذ واجب عليه ان يستكمل معالي الأخلاق والديانة، وان يجتهد في الاتصاف بالحفظ والعلم والقوة والأمانة.

فمدفح العامل الحفيظ العليم جاء في أي الذكر الحكيم: (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم).

إطراءه الموظف القوي الأمين جاء في محكم الكتاب المبين: (قال لإحدهما يا أبت أستأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين).

«حفاظ» أقامت دورة

«القاعدة النورانية» للمعلمين



محمود سيد الرفاعي

أقامت الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه «حفاظ» في مركز فهد سند العجمي بمنطقة خيطان دورة تخصصية في منهج القاعدة النورانية لمعلمي حلقات «الكتاب»، بهدف تعزيز المستوى العلمي وتطوير أداء المعلمين في شرح القاعدة النورانية لطلاب الحلقات، والتي تعتبر أشهر الطرق في تدريس وتحفيظ الحروف، وتعليم الصغار اللغة ومهارات القراءة العربية.

وأوضح الشيخ محمود سيد علي الرفاعي - عضو مجلس الإدارة - أنه من منطلق سعي «حفاظ» للتمييز في خدمة القرآن الكريم وعلومه حتى تكون المرجعية في ذلك، تحرص ادارة الجمعية على إقامة الدورات التعليمية المتخصصة لما لها من فوائد تعم المعلم والطالب على حد سواء، أملا في هذا الخصوص التعاون في الايام المقبلة مع سائر الجهات العاملة في ذات المجال. وبدوره، تحدث الشيخ علي فالح النصار - مدير ادارة الحلقات القرآنية بالجمعية - عن منهج دورة القاعدة النورانية قائلاً ان الدورة التي استمرت لـ 25 حصّة تدريبيّة قد اشتملت على عدة موضوعات منها التعريف بالقاعدة النورانية، والمتطلبات الواجب توافرها في معلم النورانية، ومراحل التدرج في تعليم الحروف للطلاب الصغار، والمدة المحددة لتدريس كل حرف، مروراً الى النطق الصحيح للحروف بمخارجها الصحيحة، وأسس قراءة الحروف المفردة والمركبة، وصولاً الى التمكن من قراءة القرآن الكريم بمهارة مع التزام الأحكام.

يذكر ان القاعدة النورانية هي إحدى اهم الطرق في تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 4 الى 6 سنوات، ودرسها مرتبة بطريقة ذكية ومتقنة، وتسلسل علمي مدروس ومتدرج، وقد ألفها الشيخ «نور محمد حقاني» - رحمه الله - الذي تفتاني لإعداد كتاب جمع فيه أسس تدريس هذه القاعدة لتعلمها للأطفال منذ بداية حياتهم، ما زاد من نسبة المتقبلين عليها في المدارس الإسلامية ومراكز تعليم وتجويد القرآن الكريم.